دلالات صيغ الفعل من حيث الزمن "كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني" نموذجا

الباحث/ أسامة أحمد محمد الوسيمى

الملخص:

من المؤثرات الأساسية في صيغة الفعل الزمن؛ فالفعل لا يدل على معناه بصفة كاملة، إلا إذا اقترن بأحد الأزمنة الثلاثة المعروفة التي قال عنها سيبويه:" وأما الفعل فَأَمْثِلَة أُخذتْ من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيتْ لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع وسيبويه بذلك يقرر أنَّ الزمن ينقسم إلى ثلاثة أقسام ؛ فما بُني لما مضى:هو الزمن الماضي، وما يكون ولم يقع:هو الزمن المستقبل، وما هو كائن لم ينقطع:هو الزمن الحاضر.

وهذا التغاير في الزمن يؤدى حتما إلى التغاير في صيغ الأفعال ؛ لأن "الأفعال مجرد صيغ وألفاظ تدل على زمن ما هو جزء من معنى الصيغة لا على زمن معين، وأن السياق أو الظروف القولية بقرائنها اللفظية والحالية هي وحدها التي تعيِّن الدلالة الزمنية، وترشحها لزمنٍ بعينه "

Summary:

One of the main influences in the verb form is time; The verb does not fully indicate its meaning, unless it is associated with one of the three known times that Sebawayh said about it: “As for the verb, examples are taken from the term events of names, and were built for what was past, what was and did not happen, and what is an object that has not been interrupted” () And Sibuyeh decides that time is divided into three parts. What was built for the past: is the past tense, and what is and has not occurred: it is the future tense, and what is unceasing being is the present tense.
This variation in time inevitably leads to variation in the formulas of verbs; Because "verbs are mere formulas and

expressions indicating a time that is part of the meaning of the formula and not a specific time, and that the context or the anecdotal conditions with its verbal and current readings are the only ones that define the temporal indication, and filter it for a specific time"

مقدمة

يعتبر الزمن أحد المؤثرات الأساسية في صيغة الفعل؛ فهو لا يدل على معناه بصفة كاملة، إلا إذا اقترن بأحد الأزمنة الثلاثة [١]، التي قال عنها سيبويه:" وأما الفعل فَأَمْثِلَة أُخذتْ من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيتْ لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع"[٢] وسيبويه بذلك يقرر أنَّ الزمن ينقسم إلى ثلاثة أقسام ؛ فما بُني لما مضى:هو الزمن الماضي، وما يكون ولم يقع:هو الزمن المستقبل، وما هو كائن لم ينقطع:هو الزمن الحاضر.

وهذا التغاير في الزمن يؤدى حتما إلى التغاير في صيغ الأفعال ؛ لأن "الأفعال مجرد صيغ وألفاظ تدل على زمن ما هو جزء من معنى الصيغة لا على زمن معين، وأن السياق أو الظروف القولية بقرائنها اللفظية والحالية هي وحدها التي تعيِّن الدلالة الزمنية، وترشحها لزمنٍ بعينه "[٣]، وقد جعلت هذا المبحث على ثلاثة أقسام:

أولا:دلالة صيغة الفعل الماضي الزمنية.

ثانيا:دلالة صيغة الفعل المضارع الزمنية.

ثالثا:دلالة صيغة الفعل الأمر الزمنية.

أولا:دلالة صيغة الفعل الماضي الزمنية.

الفعل الماضي هو:" ما دَّل على زمان سابق على زمان المتكلم"[٤]، يقول سيبويه:" أما بناء ما مضى:فَذَهَبَ وَسَمِع ومَكُثَ، وحُمِدَ"[٥]، ثم قال:أنَّ الفعل " يتعدّى إلى الزمان نحو قولك:(ذَهَبَ) لأنه بنى لما مضى منه وما لم يمض، فإذا قال:(ذَهَبَ) فهو دليل على أن الحدث فيما مضى من الزمان"[٦]، وقد يخرج الفعل الماضي للدلالة على زمن الحال، أو المستقبل[٧]، ويكون ذلك بحسب القرينة التي تخرجه من التعبير عن زمانه إلى أزمنة أخرى وتحدّد هذه الأزمنة كما يلى:

١- الدلالة على الحال:تدل صيغة الفعل الماضي على الحال إذا استعملت للتعبير عن أغراض

٢- البيع والعقود، يقول إبراهيم السَّامرائي:" يأتي بناء فَعَل ليشير إلى أن الحدث كان قد وقع في اللحظة التي وقع فيه الكلام كما يجرى في العقود نحو:بعْتُك زَوَّجْتُك"[٨].

كما تدل على الحال إذا اقترنت بظرف يفيد الحال، نحو قوله تعالى:(الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ)[٩].

٢- الدلالة على الاستقبال:

تدل صيغة الفعل الماضي على الاستقبال في الحالات التالية:

أ – إذا وردت في أسلوب دعاء، يقول إبراهيم السَّامرائي:" يأتي بناء فَعَل في أسلوب الدّعاء بالخير من غير شك يشير إلى المستقبل نحو:(d)، ورحمه الله –كما يأتي في الدعاء بالشر منفيا (بلا) نحو:لا رحمه الله ولا رضي عنه"[١٠]

ب- إذا سبقت بأداة النفي (لا) أو وردت بعد جواب القسم، يقول بكري عبد الكريم:"إذا كان منفيا بـ (لا) و (إن) في جواب القسم، مثل:واللهِ لَا فَعَلْتَ، واللهِ إنْ فَعَلْتَ"[١١].

جـ - إذا دخلت عليها بعض أدوات الشرط، مثل:(إن)، أو دخول ظرف شرطي نحو:(إذا)، يقول إبراهيم السَّامرائي:" يستعمل بناء فَعَل للإعراب عن الزمان المستقبل وذلك في الظرف الشرطي (إذا) نحو:إذا جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ"[١٢].

د – "إذا وقعت في سياق إخبار عن الأمور المستقبلية مع قصد القطع بوقوعها"[١٣]، نحو قوله تعالى:" وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا "[١٤]، ويوضح الرضي هذه الدلالة بقوله:"والعلة في الموضوعين أنه من حيث إرادة المتكلّم لوقوع الفعل قطعا كأنه وقع ومضى ثم هو يخبر عنه"[١٥]

وقد ورد الفعل الماضي في فتح الباري بدلالات زمنية متنوعة، كما يأتي:

أ – دلالة الفعل الماضي على المستقبل:

١- وقوعه في أسلوب الشرط:

ما وقع بعد الظرف الشرطي (إذا)

فَعَل:كما في قوله – صلى الله عليه وسلم:" فَإِذِا فَعلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّى دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ"[١٦].

الفعل (فَعَلَ) يدل على الماضي إلا أن وجود القرينة اللفظية (إذا) أخرجه إلى دلالة المستقبل، فإذا ظرف يدل على المستقبل[١٧].

ما جاء مسبوقا بـ (إن) الشرطية:

جَاءَ:كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم:" فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ"[١٨].

٢- ما جاء في أسلوب الدعاء.

تَعِس:كما في قوله – صلى الله عليه وسلم -:"تَعِسَ عَبْدُ الدِّيْنارِ"[١٩].

الفعل (تَعِسَ) ماضٍ، إلا أن وجوده في أسلوب الدعاء أخرجه إلى دلالة المستقبل، يقول إبراهيم السَّامرائي:" يأتي بناء (فَعَل) في أسلوب الدّعاء بالخير وهو من غير شك يشير إلى المستقبل نحو:رضي الله عنه، ورحمه الله –كما يأتي في الدعاء بالشَّر منفيا"بلا" نحو:لا رحمه الله، ولا رضي عنه"[٢٠]

٣ – ما جاء مسبوقا بـ (كلما) الظرفية.

غَدَا، رَاحَ:كما في قوله(صلى الله عليه وسلم):" مَنْ غَدَا إلى المسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ"[٢١].

الفعلان (غَدَا، رَاحَ) ماضيان، ولكن وجود القرينة اللفظية (كلما) التي هي ظرف يدلّ على الاستمرار، جعلت دلالة الفعلين على الاستمرار.

٤ – قرينة المعنى دلالة الماضي على المستقبل.

أدخل:كما في حديث أنس – τ–كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء، وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح بـ (قل هو الله أحد).. فلما أتاهم النبي – صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر فقال:(يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك، وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة)، فقال:إني أحبها، فقال: (حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ)[٢٢].

الأحداث الموجودة في الحديث كـ (يقرأ – يمنعك – أن تفعل – يأمرك – يحملك) أحداث مستقبلية، واستعمال الماضي في دلالة المستقبل يدلل على تحقق حصول هذه الأحداث، فدخول الجنة أمر مستقبلي، وإنما عبر عنه بالفعل الماضي؛ للتأكيد على وقوع هذا الأمر.

ضُيِّع:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" فَإِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ"[٢٣].

فقد دل الفعل (ضُيِّع) في الحديث على المستقبل، وما يرجح هذه الدلالة القرينة اللفظية (الساعة)، إذ المراد بالساعة يوم القيامة.

ب – دلالة الفعل الماضي على الماضي البعيد:

زَلَفَ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم" إِذَا اَسْلَمَ العَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ يُكَفِّرُ اللهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا"(٢٤).

دل الفعل زلف على الماضي العبيد،وقد استخلصت دلالة الماضي البعيد من المركب الفعلى(كان فعل).

ج – دلالة الفعل الماضي على الحال:

زَوَّجَ:كما في حديث سهل بن سعد، قال:" أَتَتْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم امْرَأَةٌ فَقَالَتْ:إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا للهِ وَلِرَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم فقال:مَا لِي فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ:زَوِّجْنِيْهَا، قَالَ:أَعْطِهَا ثَوْبًا قَالَ:لَا أَجِدُ، قَالَ:أَعْطِهَا وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ. فَاعْتَلَّ لَهُ، فَقَالَ:مَا مَعَكَ مِنْ القُرْآنِ؟ قَالَ:كَذَا وَكَذَا قَالَ:فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ القُرْآن "(٢٥)

الفعل الماضي (زوَّج) يدل على الحال، يقول إبراهيم السَّامرائي:"يأتي بناء فَعُل ليشير إلى أنَّ الحدث كان قد وقع في اللحظة التي وقع فيها الكلام كما يجرى في العقود نحو:بِعْتُكَ زَوَّجْتُكَ"(٢٦)

د – دلالة الفعل الماضي على الزمن العام.

آمن:كما قى قوله صلى الله عليه وسلم:"مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ"(٢٧).

الفعل (آمن) ماضٍ، وهو يدل على الزمن العام، والمقصود به عدم دلالة الأفعال على زمن معيّن؛ أى قد تدل على حدث يمكن أن يقع في كل وقت.

ثانيا:دلالة صيغة الفعل المضارع الزمنية

الفعل المضارع هو:"ما دل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده"(٢٨) وقد اختلف النحاة القدماء في دلالة الفعل المضارع الزمنية فرآها بعضهم مقتصرة على الحال، ورآها آخرون مقتصرة على الاستقبال أما الجمهور فرآها صالحة لكليهما ولا يخصّصها لأحدهما إلا القرينة.

وقد أجمل السيوطي في كتابه (همع الهوامع) آراء القدماء في الدلالة الزمنية للفعل المضارع في خمسة أقوال(٢٩):

القول الاول:أن تقتصر دلالته الزمنية على الحال، وذلك لأن المستقبل غير محقق الوجود، وتبني هذا الرأي ابن الطراوة[٣٠]

القول الثاني:أن تقتصر دلالته الزمنية على الاستقبال، وتبنى هذا الرأى الزجاج، وأنكر أن يكون للحال صيغة لقصره فلا يسع العبارة لأنك بقدر ما تنطق بحرف من حروف الفعل صار ماضيًا[٣١]

القول الثالث:أن يدل زمنيا على الحال والاستقبال، لأن إطلاقه على كل منهما لا يتوقف على مسوغ، وإن ركب بخلاف إطلاقه على الماضي، فإنه مجاز لتوقعه على مسوغ.[٣٢]، والمقصود بالمسوغ هنا (النفى). هذا رأى الجمهور وسيبويه.

القول الرابع:أنّه حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال[٣٣]، والدليل على ذلك دلالته على الحال عند تجرده من القرائن ودلالته على الاستقبال عند دخول القرائن. وهى السين وسوف. وتبنى هذا الرأي الفارسي وأيده السيوطي.

القول الخامس:أنّه حقيقة في الاستقبال مجاز في الحال[٣٤]، لأن أصل أحوال الفعل أن يكون منتظرًا، ثم حالًا، ثم ماضيا، فالمستقبل أسبق، فهو أحق بالمثال[٣٥].

ويتبين للباحث مما سبق أن خلاف القدماء حول دلالة الفعل المضارع الزمنية نابع من حرصهم الشديد على اقتران الفعل المضارع بزمن محدد، فما الفعل إلا حدث مقترن بزمن، فالفعل الماضي مقترن بالزمن الماضي، وفعل الأمر مقترن بزمن الاستقبال، أما الفعل المضارع فهو مقترن بزمنين، هما (الحال والاستقبال) وهذا ما دفع بعض العلماء إلى اللجوء إلى قضية المجاز، فقالوا بأنه صالح للحقيقة وللاستقبال مجازا أو العكس، وهو ما دفع الدكتور تمام حسان لتبرير دلالة الفعل المضارع على المضي على سبيل المجاز بوجود مسوغ هو النفي، إذ إن دلالته الزمنية على (الحال والاستقبال) صالحة في الجملة الخبرية، وليس في الجمل الإنشائية ومنها جملة النفى، حيث يقول في ذلك:"فعندما نسبوا الحال أو الاستقبال دائما إلى صيغة يفعل... نظروا في الجملة الخبرية المثبتة والمؤكدة، فلم يجدوا هذه الدلالات الزمنية تتأثر تأثرا كبيرا بعلاقاتها في السِّياق، ولكنهم عند نظرهم إلى الجملة المنفية وجدوا المضارع المنفى قد يدل على المضي.. ولما كانت قواعدهم التي وضعوها عزيزة على أنفسهم لم يخطر ببالهم أن يعيدوا نظام الزمن في ضوء مطالب السّياق، وساغ لهم في حرصهم على القواعد أن ينسبوا اختلاف الزمن إلى الأدوات فقالوا:إنَّ (لم) حرف قلب"[٣٦].

ويرى الباحث أن ذلك الخلاف سببه عدم تفريقهم بين (الزمن الصرفي) و(الزمن النحوي)، فالزمن الصرفي يبدو قاطعا في دلالة كل صيغة على معناها الزمني، فصيغة الفعل المضارع تفيد وقوع الحدث (في زمن الحال) بشكل قطعي، أما في السياق النحوي فقد يتخلّى عن دلالته ليفيد دلالات زمنية جديدة[٣٧] وقد ورد الفعل المضارع في فتح الباري بدلالات زمنية متنوعة، كما يأتي:

أ – دلالة الفعل المضارع على الماضي المطلق:

الماضي المطلق هو ما يعبر عن حدث وقع وانتهى في الزمن الماضي بشكل مطلق أى دون أن يتقيد بوقت معين محدد أو بفترة زمنية محددة من الزمن الماضي.

ومن الأدوات التي وجهت زمن الفعل المضارع إلى الماضي المطلق حرف النفي (لم)، وقد ذكر النحاة أن (لم) حرف نفى وجزم وقلب، فالنفي للمعنى، والجزم للإعراب، والقلب للدلالة الزمنية... أى أن هذه القرينة تقلب زمن الفعل المضارع من الحال أو الاستقبال إلى الزمن الماضي[٣٨]، ومن أمثلتها في فتح الباري:

يعطي: كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" أُعْطِيْتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي"[٣٩].

الفعل (يعطهن) مضارع منفى بـ (لم)، فجاء النفى لحدث العطاء نفيا مطلقا، أى أن الفعل لم يتحقق في أى فترة من الزمن.

ب . دلالة الفعل المضارع على الماضي القريب من الحال.

هو ما يدل على حدث وقع وانتهى في الزمن الماضي في فترة زمنية قريبة من زمن الحال.

ومن الأدوات التي وجهت زمن الفعل المضارع إلى الماضي القريب من الحال (لما)، يقول الزمخشري:" لم ولما لقلب معنى المضارع إلى الماضي ونفيه، إلا أن بينهما فرقا وهو أن لم يفعل نفى فعل، ولما يفعل نفى قد فعل"[٤٠].

وعليه فإن (لما) تختلف في دلالتها الزمنية عن (لم) بأنها حرف نفى ينفى قولهم:(قد فعل)[٤١]، ويفيد قلب المضارع إلى الماضي[٤٢]، إلا أنه ينفى الماضي المتصل بالحال[٤٣]، أى أن نفيه مستمرا إلى لحظة التكلم، ومن أمثلتها في فتح الباري:

يَبْنِي: كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ:لاَ يَتْبَعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ وَهْوَ يُرِيْدُ أَنْ يَبْنِي بِهَا وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا "[٤٤]

الفعل (يبنى) مضارع منفى بـ (لما)، وقد عملت (لما) الجزم في الفعل الذى نفته، فهو مجزوم بحذف حرف العلة (الياء)، وقد نفت (لما) الماضي المتصل بالحال –كما في السياق – أى أنه لم يبن بها إلى زمن التكلم.

ج – دلالة الفعل المضارع على الماضي المتجدد.

الماضي المتجدد هو ما حدث في الزمن الماضي وانتهى، وتكرر وقوعه في الزمن الماضي مرات عديدة.

ومن القرائن اللفظية التي تحدد هذا الزمن عند مجيئها الفعل الناقص (كان) إذ تدخل كان الناقصة على الفعل المضارع فتحول دلالته من الحال إلى الماضي وتكسبه جهة التجدد [٤٥]، ومن أمثلتها في فتح الباري:

تَعْبُدُ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:"ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ فيقَالُ لِلْيَهُودِ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُوْنَ؟ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرًا ابْنَ اللهِ فيقَالُ كَذَبْتُمْ.. فيتَسَاقَطُوْنَ فِي جَهَنَّمَ"[٤٦].

يوضح الحديث عقاب اليهود، فسيذقون عذاب وعقاب (ما كانو يعبدون) بشكل متجدد في الزمن الماضي بالنسبة ليوم القيامة.

د – دلالة الفعل المضارع على الماضي المقارب.

الماضي المقارب هو ما قارب حدوثه في الزمن الماضي ولكنه لم يحدث. ومن القرائن اللفظية التي تجعل المضارع معبرا عن هذا الزمن هو فعل المقاربة (كاد)، فأفعال المقاربة تفيد القرب في مفهوم الزمن، فقد قال ابن يعيش:" ألا ترى أن كاد وأخواتها إنما دخلت لإفادة معنى الزمان في الخبر، كما أن هذه الأفعال دخلت لإفادة معنى القرب من الخبر"[٤٧] وقد خص (كاد) بقوله:" إذا قلت كاد زيد يفعل أراد قرب وقوعه في الحال، إلا أنه لم يقع بعد لأنك لا تقوله إلا لمن هو على حد الفعل كالدَّاخل فيه لازمان بينه وبين دخوله فيه"[٤٨].

وعليه فإن كاد عندما تسبق الفعل المضارع تحول دلالته الزمنية إلى الماضي مفيدا جهة المقاربة أي الماضي المقارب، ومن أمثلتها في فتح الباري:

يَقْتُلُ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:"بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيْفُ بِرَكِيَّةٍ كَادَ يَقْتُلُهُ العَطَشُ..."[٤٩]

الفعل (يقتل) مضارع، دخلت عليه (كاد) فحولت دلالته الزمنية إلى قرب وقوع (القتل)، إلا أنه لم يقع بعد، وعليه فإن الدلالة الزمنية له هي الماضي المقارب.

هـ – دلالة الفعل المضارع على الحال.

هي ما يعبر عما يقع لحظة التكلم، يقول ابن مالك:" ويترجح الحال مع التجريد، ويتعين عند الأكثر بمصاحبة الآن وما في معناه، وبـ (لام) الابتداء، ونفيه بـ (ليس) و (ما) و (إن) "[٥٠]، ومن أمثلتها في فتح الباري:

يَعْلَمُ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:"إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُوْنَ الْآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُوْلُ حَقٌّ"[٥١].

الفعل (يعلم) مضارع، دلّ على الحال بالقرينة اللفظية (الآن).

و- دلالة الفعل المضارع على المستقبل:

بدل الفاعل المضارع على المستقبل في الحالات التالية:

إذا سُبق بالسين تخلصه للمستقبل القريب، وسوف تخلصه للمستقبل البعيد، أو وقع في أسلوب الشرط أو وقع في القسم أو الطَّلب، أو الدعاء، أو سُبق بلن، فتنفي المستقبل البعيد.

وقد جمع ابن مالك هذه القرائن في قوله:"يتخلّص للاستقبال بظرف مستقبل، وبإسناد إلى متوقَّع، وباقتضائه طلبا أو وَعْدًا، وبمصاحبة ناصب أو أداة ترجٍّ أو إشفاقٍ أو مجازاة، أو لو المصدرية، أو نون توكيد، أو حرف تنفيس وهو السين أو سوف "[٥٢]

وجاء في فتح الباري على النحو التالي:

١ – ما سُبق بـ (السين):

تدخل السين على الفعل المضارع فتصرفه للاستقبال، وتسمى حرف تنفيس، لأنها تقلب الفعل المضارع من الزمن الضيق وهو الحال، إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال، وتسمى حرف تخصيص ؛ لأنها تخص زمن فعل الحال بعد صلاحيته للحال بالاستقبال، وتسمى حرف استقبال ؛ لجعلها الفعل الحاضر للاستقبال بعد أن كان صالحا للحال[٥٣]. يقول سيبويه:"وإذ قال سيذهب، فإنه دليل على أنه يكون فيما يستقبل من الزمان"[٥٤] ويقول ابن جني:"إذا أردت بالفعل المضارع الاستقبال أدخلت عليه السين، لتدل بها على استقباله"[٥٥]، ومن أمثلتها في فتح الباري:

سَيُبَرِّئُكِ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:"يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيْئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ"[٥٦].

الفعل (يبرئ) مضارع، دخلت عليه (السين) ؛ ليدل على أن البراءة ستحدث في الزمن المستقبل القريب.

٢ – ما سبق بظرف يدل على المستقبل:

يدل الفعل المضارع على المستقبل إذ اقترن بظرف دال على المستقبل، يقول السيوطي:" ويتعين فيه الاستقبال وذلك إذا اقترن بظرف مستقبل، سواء كان معمولا به، أو مضافا إليه، نحو:أزورك إذا تزورني، فالفعلان مستقبلان لعمل الأول في (إذا) وإضافة (إذا) إلى الثاني"[٥٧]، ومن أمثلتها في فتح الباري:

يُبْعَثُ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" فيقُولُ إِبْرَاهِيمُ:يَارَبِّ إِنَّكَ وَعَدتَنِي أَنْ لاَ تُخْزِيَنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ"[٥٨]

سُبق الفعل (يبعثون) المتصل بواو الجماعة بظرف زمان يدل على يوم القيامة، فالبعث سيحدث في الزمن المستقبل.

٣ – ما اتصل بنون التوكيد ولام القسم:

يدل الفعل المضارع على المستقبل إذا اقترن بنوني التوكيد، ولام جواب القسم، يقول الرضي:" ويتخلص للاستقبال... بنوني التأكيد، ولام القسم، إذ الثلاثة توكيد، وهو إنَّما يليق بما لم يحصل"[٥٩]، ويقول سيبويه:"اعلم أن القسم توكيد لكلامك، فإذا حلفت على فعل غير منفي لم يقع لزمته (اللام)، ولزمت اللام (النون) الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة، وذلك قولك:والله لأفعلن "[٦٠]، ومن أمثلتها في فتح الباري:

يُوْشِك:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:"وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا"[٦١].

الفعل المضارع (يوشك) الناقص أكد بوساطة (القسم ولام الجواب ونون التوكيد الثقيلة) ليدل على المستقبل القريب.

٤ – إذا سُبق بـ (هل):

يرى ابن هشام أن (هل) تخصص الفعل الحاضر (المضارع) بعدها للاستقبال، نحو:(هل تسافر؟)، بخلاف الهمزة:نحو:أتظنه قائما؟"[٦٢]، ومن أمثلتها في فتح الباري:

تَسْتَطِيْعُ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:"فَهَلْ تَسْتَطِيْعُ أَنْ تَصُوْمَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ"[٦٣].

الفعل المضارع (تستطيع) جاء مسبوقا بحرف الاستفهام (هل)وهو يدل على أن الاستطاعة ستحدث في المستقبل.

٥ – ما سُبق بـ (سوف):

سوف حرف تنفيس، تختص بالدخول على الفعل المضارع، وتخلصه للاستقبال مثل السين، يقول سيبويه:" ومن تلك الحروف أيضا:سوف (يفعل):لأنها بمنزلة (السين) التي في قولك:(سيفعل)، وإنما تدخل هذه (السين) على الأفعال، وإنما هي إثبات لقوله:(لن يفعل)"(٦٤)

وقد ذهب البصريون إلى أن (سوف) أشد تراخيا في الاستقبال من (السين)، فهما مختلفان في الدلالة، إذ إن مدة الاستقبال مع (سوف) أوسع، وأبلغ في التنفيس من (السين)، هذا يدل على أن كل واحد منهما حرف مستقل بنفسه(٦٥)، يقول الرضي:" وقيل إن (السين) منقوص من (سوف) دلالة بتقليل الحروف على تقريب الفعل "(٦٦).

٦- ما سُبق بـ (لام الأمر):

إذا وقع الفعل المضارع آمرا فإنه يكون دالا على زمن المستقبل ؛ لأن الأمر لا يكون إلا مستقبلا، ويأتي الفعل المضارع آمرا إذا اقترن بلام الأمر، يقول سيبويه:" فإن أردت أن تجعل هذه الأفعال أمرا أدخلت (اللام)، وذلك قولك:(ائته فليحدثك)"(٦٧)، ومن أمثلتها في فتح الباري:

يَغْتَسِلُ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:"إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ"(٦٨).

الفعل المضارع (يغتسل) جاء مسبوقا بلام الأمر، وهو يدل على المستقبل لأن الاغتسال سيحدث إذا جاء الجمعة.

٧ – ما سبق بـ (لا الناهية):

يأتي الفعل المضارع دالا على المستقبل إذا سبق بنهى، وذلك لأن النهى كالأمر من حيث الدلالة على الزمن، يقول المبرد:" واعلم أن الطلب من النهى بمنزلته من الأمر، يجرى على لفظه، كما جرى على لفظ الأمر"(٦٩)، ويتحقق النهى بدخول (لا) الناهية على فعل الحال، فينجزم ويتخلص للاستقبال، ومن أمثلتها في فتح الباري:

يَجْلِسِ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ"(٧٠).

الفعل المضارع (يجلس) جاء مسبوقا بـ (لا) الناهية، وهو يدل على المستقبل لأن الجلوس سيكون بعد الصلاة.

٨ – ما سُبق بأداة من أدوات العرض والتحضيض:

يدل الفعل المضارع على المستقبل مع أدوات العرض والتحضيض، وهى:" هلا، لولا، لوما، ألا"(٧١)، وفي هذه الأدوات معنى الطلب والأمر، يقول ابن هشام:"والعرض والتحضيض،

ومعناهما:طلب الشيء، لكن العرض طلب بلين، والتحضيض طلب بحث"[٧٢]، ومن أمثلتها في فتح الباري:

تُلَاعِبُهَا:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا"[٧٣].

الفعل المضارع (تلاعبها)، جاء مسبوقا بـ (هلا) للدلالة على المستقبل.

تَرْضَى:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" أَلاَ تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُوْنَ مِنْ مُوسَي، إِلَّا أَنَّه لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي"[٧٤].

وردت الأداة (ألا) المخففة في الحديث السابق داخلة على الفعل المضارع (ترضى)، وقد أفادت الأداة معنى العرض وهذا ما نلحظه في سياق الحديث إذ إن خطابه – صلى الله عليه وسلم – ليِّن هين خال من الشدة والحث، ونشم منه رائحة التوجيه والإرشاد ولكن لا تخفي علينا الليونة، وهذا هو حال الأداة (ألا) عند دخولها على الفعل المضارع، وقد وجهت دلالته إلى المستقبل.

٩ – ما سُبق بفعل من أفعال الرجاء:

يأتي الفعل المضارع دالا على المستقبل مع أفعال الرجاء، وهي:"عسي وحرى وأخلولق"([٧٥])، فهذه الأفعال لا يتحقق معناها إلا في المستقبل، ولذلك كان زمن فعل المضارع الواقع خبرا لأفعال الرجاء مستقبلا فقط ليتوافقا [٧٦]، ومن أمثلتها في فتح الباري:

يَكُون:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" عَسَيَ أَنْ يَكُوْنَ خَيْرًا لَكُمْ"[٧٧].

فالفعل المضارع (يكون) الواقع في خبر (عسي) لا يكون زمنه إلا مستقبلا، لأن عسي وأخواتها " لفظها لفظ الماضي، ومعناها المستقبل ؛ لأن الراجي إنما يرجو في المستقبل لا في الماضي "[٧٨].

١٠– ما سُبق بـ (لعل):

يأتي الفعل المضارع دالا على المستقبل مع (لعل)، وهى أداة جاءت لمعنى الترجي والتوقع، يقول الزمخشري:" ولعل معناه التوقع لمرجو أو مخوف"[٧٩]، فالتوقع لأمر ترجوه (طمع)، والتوقع لأمر تخافه (إشفاق)، يقول سيبويه:ولعل وعسي طمع وإشفاق"[٨٠]، ومن أمثلتها في فتح الباري:

يَنْزِغُ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:"لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِغُ فِي يَدَيْهِ، فيقَعُ فِي حُفْرَةٍ منَّ النَّارِ"[٨١].

الفعل المضارع (ينزغ) الواقع في خبر (لعل) يدل على المستقبل ؛ لأن الراجي أو المشفق إنما يرجو ويشفق في المستقبل لا في الماضي.

١١ – ما سُبق بتمنى (ليت):

يأتي الفعل المضارع دالا على المستقبل مع التمني، وذلك بالأداة (ليت) لأن معناها التمني، ومن أمثلتها في فتح الباري:

يَحْرُسُنِي:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ"(٨٢).

صيغة الفعل المضارع (يحرسني)، دلّت على المستقبل ؛ لأنها وقعت في سياق التمني.

١٢ – ما سُبق بـ (لا) النافية:

يأتي الفعل المضارع دالا على المستقبل إذ ورد بعد (لا) النافية عند أغلب النحاة(٨٣)، ومن أمثلتها في فتح الباري:

يَنْظُر:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:"لَايَنْظُرُ اللهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ"(٨٤).

الفعل المضارع (ينظر) منفى بحرف النفي (لا)، وقد نفت (لا) إسناد الفعل إلى فاعلة، فهى نافية لوقوع الحدث، وقد دل النفي على المستقبل.

و – دلالة الفعل المضارع على الزمن العام (غير المحدد):

كما أن الفعل المضارع يدل على حدوث الفعل في الزمن الماضى والحاضر والمستقبل، فكذلك يدل أيضا على جميع الأزمنة على سبيل الاستمرار، " وأن هذا الاستمرار إما أن يكون استمرارا تعوُّديا قابلا للتخلف، وإما أن يكون استمرارا مطردا لا يتخلف ؛ لأنه مسند إلى إحدى الظواهر الطبيعية، أو إلى الله تعالي"(٨٥)، ومن أمثلتها في فتح الباري:

يُعْطِي:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" فيعْطِي اللهَ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيْثَاقٍ"(٨٦).

الفعل المضارع (يعطى) لا يدل على زمن معين، لأنه أسند إلى الله تعالى، وهو لا يتخلف في الاستمرار.

يُصَلِّى:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" فَرُفِعَ لِيَ البَيْتُ المَعْمُورُ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيْلَ، فَقَالَ:هَذَا الْبَيْتُ المَعْمُورُ، يُصَلِّي فيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ"(٨٧).

الفعل المضارع (يُصَلِّى) جاء في الحديث ليدل على أن الصلاة عادة للملائكة تحدث كل يوم في البيت المعمور، ولذلك فهو يدل على الزمن العام.

ثالثا:دلالة صيغة فعل الأمر الزمنية:

الأمر في اللغة كما عرفه ابن منظور:" نقيض النهي، أمر به وأمره إياه يأمره أمرا وإمارا فأتمر أى قبل أمره، وجمعه أوامر"(٨٨).

وجاء في القاموس المحيط للفيروزآبادي:" الأمر ضد النهى، كالإمار و الإيمار بكسرهما، وأمره به وأمره فأتمر "[٨٩].

وجاء في تاج العروس للزبيدي:" لغة الأمر ضد النهي، أمره يأمره أمرا والجمع أمور. ويقال ائتمر أى قبل أمره، قال الأزهري:الأمر ضد النهى "[٩٠]

وجاء في الصحاح للجوهري:" أمرته بكذا أمرًا والجمع الأوامر"[٩١]

أما الأمر في الاصطلاح فهو:قول القائل لمن دونه أفْعَل[٩٢]، وهو لفظة يُطْلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة، ومن غير الفاعل المخاطب باللام، وقد تُضمر للضرورة، وبعد الحذف إنْ كان الثاني مُتحرِّكا ابتدىء بحركته، نحو:ضَعْ من تَضَعْ، وإنْ لم يتحرَّك الثاني جيء بهمزة الوصل ثُمَّ الهمزة المضمومة؛ إنْ كان الفعل ثلاثيا مضموما عينه، نحو:انْصُرْ، وهمزة قطع مفتوحة إن كان رباعيًا، نحو:أَكْرِمْ، وفيما سواها مكسورة [٩٣].

وورد الفعل الأمر في فتح الباري بدلالته على طلب حدوث الفعل في الزمن المستقبل، وبذلك وافق كلام النبي صلى الله عليه وسلم ما ورد عن الصرفيين، وجاء فعل الأمر في فتح الباري على الصيغ الآتية:

صيغ الفعل الأمر من الثلاثي المجرد

الصيغة المجردة للفعل الأمر هي صيغة (افعل) التي تدل على فعل الأمر فتقول (ضَرَبَ) للفعل الماضي، و (يَضْرَبُ) للفعل المضارع، (واضرب) لفعل الأمر.

هذا وقد ورد فعل الأمر على صيغة (افعل) في فتح الباري، على وفق ما يأتي:

١- فعل الأمر الصحيح:

- فعل الأمر السالم

اثْبُتْ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" اثْبُتْ أُحُدُ "[٩٤]

الفعل (اثبت) فعل أمر سالم، ماضيه (ثبت)، وجاء دالا على المستقبل.

- فعل الأمر المهموز الفاء:

ائْذَنْ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ "[٩٥]

خُذْ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا"[٩٦].

في الحديثين فعلا أمرهما (ائذن، خذ) فالفعل الأول ثبتت همزته، وهى (فاء) الكلمة إذ أصله (أذِن) وعليه فقد جاء على الأصل في بناء فعل الأمر المهموز الفاء، أما الفعل الثاني (خذ) فقد جاء محذوف (الهمزة) إذ أصله (اخذ)، إذ حذفت همزته عند اجتماعها مع همزة بناء (افعل)

للأمر وهى همزة وصل، وعليه فإن همزة الوصل استغنى عنها لانتفاء الحاجة التي جاءت من أجلها وهى الابتداء بالساكن فصار الفعل (خذ) وهى اللغة المشهورة فيه [٩٧]، وهما يدلان على المستقبل.

- فعل الأمر المهموز العين:

سَلْ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ "[٩٨].

فعل الأمر (سل) حذفت همزته تخفيفا، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم، في قوله تعالى:(سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ)[٩٩]، زيادة على الصيغة الأصلية (أسأل)، وجاء في الحديث دالا على المستقبل.

- فعل الأمر المهموز اللام

ابْدَأْ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ"[١٠٠]

الفعل (ابدأ) فعل أمر مهموز (اللام)، ماضيه (بدأ)، وهو يدل على المستقبل.

– فعل الأمر المضعف:

حُجّ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" ارْجِعْ، فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ"[١٠١]

اعْدُدْ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيَّ السَّاعَةَ مَوْتِي "[١٠٢]

في الحديثين فعلا أمرهما (حُجَّ، اعدد)، والذى نلحظه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم – ادغم في الفعل الأول (حجّ)، على حين فك الإدغام في الفعل الثاني (اعدد)، وفى الحقيقة أن عدم فك الإدغام هو من مميزات القبائل البدوية وقد جنحت إليه قبيلتا (تميم وأسد) فالقبائل البدوية تميل إلى السرعة في نطق الكلمات ومزجها ببعض[١٠٣]، أما في الفعل الأخير (اعدد) فقد جنح النبي صلى الله عليه وسلم إلى (فك) الإدغام، وقد فسر الباحثون ذلك بأنه يدل على التأني في النطق الذى تميل إليه القبائل الحضرية ومنها أهل الحجاز[١٠٤].

ولا غرابة في استخدام النبي– صلى الله عليه وسلم – الإدغام وفكه في الفعل الثلاثي المضعف، فهذا يدل على أن كلام سيد الخلق – صلى الله عليه وسلم – يتوافق مع لهجات القبائل العربية، فهو القائل عن نفسه:" بُعِثْتُ بِجَوَامِعَ الكَلَمِ"[١٠٥]، وكان – صلى الله عليه وسلم – يكلم كل قوم بلغتهم فتارة يستخدم الإدغام، وتارة يتركه حسب مقتضى الحال.

٢– فعل الأمر المعتل:

– فعل الأمر المعتل الفاء (المثال):

ضَع:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" ضَعُوا لِي مَاءً"(١٠٦)

فعل الأمر (ضع) مسند إلى (واو) الجماعة، وأصله (وضع)، وحذف منه فاء الكلمة فأصبح وزنه (عَل)، وجاء للدلالة على المستقبل.

- فعل الأمر المعتل الوسط (الأجوف):

طُفْ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" انْطَلِقْ فَطُفْ بالْبَيْتِ"(١٠٧).

قُوْمُوا:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" قُوْمُوا إلى سَيِّدِكُمْ"(١٠٨).

في الحديثين فعلا أمرهما (طُفْ، وقُوْمُوا)، وأصلهما (طَاف، قَام) والذى نلحظه أن النبي(صلى الله عليه وسلم) حذف حرف العلة من الفعل الأول لالتقاء ساكنين، وثبت حرف العلة في الفعل الثاني لعدم التقاء الساكنين، وهذا يتوافق مع قواعد النحاة.

- فعل الأمر المعتل الآخر (الناقص):

ارمِ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" ارْمِ وَلَا حَرَجَ"(١٠٩)

فعل الأمر (ارم) معتل الآخر، ماضيه (رمى)، وحذف منه لام الكلمة فأصبح وزنه (افع)، وجاء للدلالة على المستقبل.

٣- فعل الأمر اللفيف المفروق:

فُوا:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" فُوا بَيْعِهِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ"(١١٠).

فعل الأمر (فوا) لفيف مفروق مسند إلى واو الجماعة، وأصله (وفى) ووزنه (فوا)، وجاء للدلالة على المستقبل.

صيغ فعل الأمر من الفعل المزيد:

من المعلوم أن الصيغة الأصلية لفعل الأمر الثلاثي هي (افعل)، وقد يأتي الأمر بصيغ صرفية أُخر هي في حقيقتها صيغ الأفعال المزيدة، فالفعل (عَلَّم) الماضي وزنه (فَعَّل) بتضعيف (عينه) والأمر منه (عَلِّم) ووزنه (فَعِّل) وعليه فإن الصيغة الفعلية المزيدة يكون الأمر منها على شاكلة الماضي مع بعض التغيير بالحركات الصرفية – في بعض الأحيان – زيادة على تغيُّر علامة البناء.

وقد وردت الصيغ الصرفية المتنوعة لفعل الأمر في فتح الباري، علي وفق ما يأتي:

١- صيغة (فَعِّل):

- صيغة (فَعِّل) السالمة:

صَنِّفْ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" صَنِّفْ تَمْرَكَ"(١١١).

فعل الأمر (صَنِّف) جاء مضعف العين،على وزن (فَعِّل)، ويدل على المستقبل.

– صيغة (فَعِّل) المهموزة:

أذِّن:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" يَا بِلَالُ قُمْ، فَأَذِّنْ"(١١٢).

فلعل الأمر (أَذِّن) مهموز (الفاء)، على وزن (فَعِّل)، وقد جاء الأمر للتوجيه في المستقبل.

– صيغة (فَعِّل) معتلة الفاء:

يَسِّر:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:"ويَسِّرْهُ لِي"(١١٣).

فعل الأمر (يَسِّر) معتل الفاء، ماضيه (يَسَّر)، على وزن (فَعَّل).

– صيغة (فَعَّل) معتلة اللام:

سَمِّ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" يا غُلَامُ:سَمِّ اللهَ"(١١٤).

فعل الأمر (سَمِّ) معتل اللام، وأصله (سَمّي) وهو مبنى على حذف حرف العلة، ووزنه (فَعِّ).

٢– صيغة (فَاعِل):

بَارِك:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" بَارِكْ لِي فيهِ"(١١٥).

فعل الأمر (بَارِكْ)، وزنه (فَاعِل)، زيد (الألف) بعد (فاء) الكلمة.

٣– صيغة (افْتَعِلْ):

– صيغة (افْتَعِلْ) السالمة:

اضْطَجِعْ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" ثُمَّ اضْطَجِعْ على شِقِّكَ الأَيْمَنِ"(١١٦).

التَمِسْ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيْدٍ"(١١٧).

في الحديثين فعلا أمرهما (اضطجع، التمس) على التوالى، ومن المعلوم أن الفعل (اضطجع) قد حدث فيه إبدال(الضاد) من (التاء) وهو إبدال قياسي في العربية(١١٨)، سعيا وراء الانسجام بين الحروف واقتصادا بالجهد العضلي(١١٩).

– صيغة (افتعل) معتلة العين:

ابتَعْ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" ثُمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيْبا"(١٢٠).

(ابتع) فعل أمر أجوف، أصله (ابتاع)، ووزنه (افتعل) وهو مبنى على السكون وقد حذف الألف منه – وهو عين الكلمة – لالتقاء الساكنين وهما (عين) الكلمة و (لامها) ولعدم إمكان تحريك (الألف) فَحُذف وعليه فإن وزن (ابتع) هو (افْتَلْ).

– صيغة (افتعل) معتلة اللام:

اتَّقِ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" اتَّقِ، دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ"(١٢١).

(أتق) فعل أمر ناقص، أصله (اتقي)، على وزن (افتعل)، مبنى على حذف حرف (العلة)، وعليه فإن وزن (أتَّقِ) هو (افتع).

٤– صيغة (انفعل):

انْطَلِقْ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" أَحْسَنْتَ، انْطَلِقْ فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ"(١٢٢).

(انطلق) فعل أمر، وزنه (انفعل).

٥ — صيغة (تَفَعَّل):

– صيغة (تَفَعَّل) السالمة:

تَصَدَّقْ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ بَيْنَ سِتَّةٍ"(١٢٣).

(تصدق) فعل أمر، ووزنه (تَفَعَّل).

– صيغة (تَفَعَّل) المثال:

توضأ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" ثُمَّ تَوَضّئي لِكُلِّ صَلَاةٍ "(١٢٤).

الفعل (تَوَضَّئِي) صيغته (تَفّعَّل) مسند إلى ضمير المفردة المخاطبة، وهو معتل (الفاء).

– صيغة (تَفَعَّل) الناقصة:

تَمَنَّ:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:قال الله عز وجل –:تَمَنَّ كَذَاَ وَكَذَاَ"(١٢٥).

(تَمَنَّ) فعل أمر، على صيغة (تَفَعَّل) وهو مبني على حذف حرف العلة، ووزنه(تَفَعَّ).

– صيغة (تَفَعَّل) اللفيفة المفروقة:

تَوَقَّ:كما قي قوله صلى الله عليه وسلم:" فَخُذْ مِنْهُمْ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ"(١٢٦).

(تَوَقَّ) فعل أمر، صيغته (تَفَعَّل)، وهو مبني على حذف حرف العلة، ووزنه (تَفَعَّ).

٦– صيغة (استفعل)

استمتع:كما في قوله صلى الله عليه وسلم:" اعْرِفْ وِكَاءَهَا.. ثُمَّ اسْتَمْتِعْ بِهَا"(١٢٧).

(استمتع) فعل أمر، على صيغة (استفعل) وهو صحيح سالم.

الهوامش:

[1]– ينظر:الكافية في النحو، لابن الحاجب، ص ٤٤.

[2]– الكتاب:لسيبويه، ٢١/١.

[3]– أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة:٢٣٢.

[4]– أسرار النحو:٢٢٩.

[5]– الكتاب:لسيبويه، ١٢/١.

[6]–المصدر السابق:٣٥/١.

[7]– ينظر:النحو الوافي، لعباس حسن:٥٢/١، ٥٣، ودراسات في الفعل، ٥٦:٥٥.

[8]– الفعل زمانه وأبنيته:لإبراهيم السامرائي، ص ٢٩.

[9]– سورة يوسف:الآية ٥١.

[10]– الفعل زمانه وأبنيته:ص ٢٨.

[11] – الزمن في القرآن الكريم (دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه)، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢، ١٩٩٩م، ص ٥٤.

[12] – الفعل زمانه وأبنيته:ص ٢٩.

[13] – الزمن في القرآن الكريم:ص ٥٥.

[14] – سورة الأعراف:الآية ٤٤.

[15] – شرح الكافية في النحو، للرضي الأستراباذي، ٢٢٥/٢.

[16] – فتح الباري، كتاب الإيمان، باب(فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم)، ٩٥/١، رقم ٢٥.

[17] – ينظر:الجامع لأحكام القرآن:٢٣٣/١٦، والمحرر الوجيز:٢٧٧/٤.

[١٨] – فتح الباري:كتاب اللقطة، باب إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه، ١٠٩/٥، رقم ٢٤٣٦.

[١٩] – فتح الباري:كتاب الرقاق، باب ما يتقي من فتنة المال، ٢٥٧/١١، رقم ٦٤٣٥.

[٢٠] – الفعل زمانه وأبنيته، لإبراهيم السامرائي، مطبعة العافي، بغداد، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.، ص ٢٨.

[٢١] – فتح الباري، كتاب الأذان باب فضل من غدا إلي المسجد ومن راح، ١٧٣/٢، رقم ٦٦٢.

[٢٢] – فتح الباري، كتاب الأذان، باب الجمع بين السورتين في الركعة، ٢٩٨/٢، رقم ٧٧٤.

[٢٣] – فتح الباري، كتاب العلم، باب من سئل علما وهو مشتغل في حديثه فأتم الحديث ثم أجاب السائل، ١ / ١٧١، رقم ٥٩.

[٢٤] – فتح الباري، كتاب الإيمان، باب حسن إسلام المرء، ١٢٢/١، رقم ٤١.

[٢٥] – فتح الباري، كتاب فضل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ٦٩٢/٨، رقم ٥٠٢٩.

[٢٦] – الفعل زمانه وأبنيته:ص ٢٩.

[٢٧] – فتح الباري:كتاب الجهاد والسير، باب درجات المجاهدين في سبيل الله، ١٤/٦ رقم ٢٧٩٠.

[٢٨] – شذا العرف:للحملاوي، ١٩.

[٢٩] – همع الهوامع:٧/١.

[٣٠] – أبو الحسين، سليمان بن محمد بن عبد الله المالقي (٤٣٨–٥٢٨)، أديب نحوي أندلسي له مصنفات في النحو منها المقدمات على كتاب سيبويه، انظر اللغة في تاريخ أئمة اللغة، للفيروزآبادي، أبو طاهر مجد الدين، تحقيق:محمد المصرى، دمشق، ١٩٧٢م.

[٣١] – همع الهوامع :١٦/١.

[٣٢] – المصدر السابق:١٧/١.

[٣٣] – شرح الرضي، للرضي، ١٦/٤، وهمع الهوامع، ١٧/١.

[٣٤] – شرح الرضي:١٦/٤، وهمع الهوامع:١٧/١.

٣٥- همع الهوامع:١٧/١.

[٣٦] – اللغة العربية مبناها ومعناها:ص ٢٤٣.

[٣٧] – الزمن النحوى في اللغة العربية:ص ٤٨.

[٣٨] – ينظر:المفصل:١٠٩/٨، وفى الأشباه والنظائر:١١٢/٢.

[٣٩] – فتح الباري، كتاب التيمم، باب عن عائشة زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – قالت:خرجنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في بعض أسفاره، ٥١٩/١، رقم ٣٣٥.

[٤٠] – المفصل:١٠٩/٨.

[٤١] – ينظر:الكتاب، ٤٦٠/١.

[٤٢] – ينظر:الصاحبي، ١٦٤، ومغنى اللبيب:٢٧٨/١.

[٤٣] – ينظر:المقرب، ص ٢٩٧.

[٤٤] – فتح الباري، كتاب فرض الخمس، باب قول النبي – صلى الله عليه وسلم – – أحلت لكم الغنائم، ٢٥٤/٦، رقم ٣١٢٤، يبني بها:أى يتزوجها.

[٤٥] – اللغة العربية معناها ومبناها:ص ٢٤١.

[٤٦] – فتح الباري:كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)، ٤٣١/١٣، رقم ٧٤٣٩.

[٤٧] – شرح المفصل:١١٥/٧.

[٤٨] – المرجع السابق:١٣١/٧.

[٤٩] – فتح الباري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب بدون عنوان، ٥٩١/٦، رقم ٣٤٦٧.

[٥٠] – شرح التسهيل:٢٣/٢١.

[٥١] – فتح الباري، كتاب الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر، ٢٧٤/٣، رقم ١٣٧١.

[٥٢] – تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك:ص٥، وينظر:كتاب الكافية في النحو، لابن الحاجب، ٢٣٢/٢، ومغنى اللبيب، لابن هشام، ٢٣٠/١.

[٥٣] – ينظر:مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، ١٥٨/١، وينظر:معاني الحروف، لأبي الحسن على بن عيسي الرماني، تحقيق:عرفان بن سليم العشا حسونة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م، ص١٦.

[٥٤] – الكتاب، سيبويه، ٣٥/١.

[٥٥] – الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي، تحقيق:محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ١٩٩٩م، ٢٥٧/١.

[٥٦] – فتح الباري، كتاب الشهادات، باب تعديل النساء بعضهن بعضا، ٣٢١/٥، رقم ٢٦٦١.

[٥٧] – همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ٣٩/١، وينظر:النحو الوافي، عباس حسن، ٥٨/١.

[٥٨] – فتح الباري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى:(واتخذ الله إبراهيم خليلا)، ٤٤٦/٦ رقم ٣٣٥٠.

[٥٩] – شرح كافية ابن الحاجب، الأستراباذي، ٢٥/٤.

[٦٠] – الكتاب، سيبويه، ١٠٤/٣.

[٦١] – فتح الباري، كتاب البيوع، باب قتل الخنزير، ٤٨٣/٤ رقم ٢٢٢٢.

[٦٢] – ينظر:مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، ٣٥٠/٢.

[٦٣] – فتح الباري، كتاب الصوم، باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شئ فتصدق عليه فليكفر، ١٩٣/٤، رقم ١٩٣٦.

[٦٤] – الكتاب، لسيبويه، ١١٥/٣.

[٦٥] – ينظر:الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين، كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد أبي سعيد الأنباري النحوي، ومعه كتاب الانتصاف عن الإنصاف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطبائع، القاهرة، مصر، (د ط) ٢٠٠٥، المسألة ٩٢، ٢/ ١٨٠–١٨١.

[٦٦] – شرح كافية ابن الحاجب، رضي لدين الأستراباذي، ٢/٢٢٣.

[٦٧] – الكتاب، لسيبويه، ٣/٣٥.

[٦٨] – فتح الباري، كتاب الجمعة، باب فضل الغسل يوم الجمعة، وهل على الصبي شهود يوم الجمعة أو على النساء، ٢/٤١٥، رقم ٨٧٧.

[٦٩] – المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق، محمد عبدالخالق عظيمة، دار التحرير، الجمهورية العربية المتحدة، (د.ط)، (دت)، ٢/١٣٥.

[٧٠] – فتح الباري، كتاب التهجد، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى، ٣/٥٨، رقم ١١٦٧.

[٧١] – الكتاب، سيبويه، ١/٩٨، وينظر:المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، قدم له وبوبه على بوملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٣، ٢/٣٧٠.

[٧٢] – مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، ١/٦٩.

[٧٣] – فتح الباري، كتاب النكاح، باب طلب الولد، ٩/٢٥٢، رقم ٥٢٤٥.

[٧٤] –فتح الباري، كتاب المغازي، باب غزوة تبوك وهى غزوة العسرة، ٧/٧١٦، رقم ٤٤١٦.

[٧٥] – جامع الدروس العربية، لمصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ٢٠٠٣، ٢/٣٧٠.

[٧٦] –ينظر:الأفعال في القرآن الكريم دراسة استقرائية للفعل في القرآن الكريم في جميع قراءاته، عبدالحميد مصطفي السيد، دار الحامد، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٧، ١/١٩.

[٧٧] – فتح الباري، كتاب الأدب، باب ما يُنهي عن السِّباب واللعن، ١٠/٤٨٠ رقم ٦٠٤٩.

[٧٨] – شرح المفصل، لابن يعيش:٧/١١٥ – ١١٦

[٧٩] – المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، قدم له وبوبه على بوملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٣، ص ٤٠٠.

[٨٠] – الكتاب، لسيبويه، ٢٣٣/٤.

[٨١] – فتح الباري، كتاب الفتن، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا، ٢٦/١٣، رقم ٧٠٧٢.

[٨٢] – فتح الباري، كتاب التمني،، باب قوله صلى الله علين وسلم ليت كذا وكذا، ٢٣٢/١٣، رقم ٧٢٣١.

[٨٣] – التعبير الزمنى عند النحاة العرب، لعبد الله بو خلخال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٧، ٩١/١.

[٨٤] – فتح الباري، كتاب اللباس، باب قول الله تعالى (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ)، ٢٦٤/١٠، رقم ٥٧٨٣.

[٨٥] – معانى المضارع في القرآن الكريم، لعبد القادر حامد، مجلة مجمع اللغة العربية، مطبعة الكيلانى الصغير، القاهرة، الجزء ١٣، ١٩٦١م، ص١٥١.

[٨٦] – فتح الباري، كتاب الأذان، باب فضل السجود، ٣٤٢/٢، رقم ٨٠٦.

[٨٧] – فتح الباري، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، ٣٤٩/٦، رقم ٣٢٠٧.

[٨٨] – لسان العرب، لابن منظور، ٢٠٣/١.

[٨٩] – القاموس المحيط، للفيروزآبادي: ٣٦/١.

[٩٠] – تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد مرتضى الزبيدى، ٦٨/١٠.

[٩١] – الصحاح، للجوهري، ٢/ ٥٨١.

[٩٢] – ينظر: أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، للدكتور قيس إسماعيل الأوسي، بيت الحكمة، بغداد، ١٩٨٩م، ص ٨٣.

[٩٣] – ينظر:أسرار النحو، لشمس الدين احمد بن سليمان، تحقيق:احمد حسن حامد، دار الفكر، عمان، ص ٢٣٨، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي:٣٥/٦.

[٩٤] – فتح الباري، كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لَوْ كُنْتُ مُتَخِذًا خَلِيْلًا، ٢٦/٧، رقم ٣٦٧٥.

[٩٥] – فتح الباري، كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لَوْ كُنْتُ مُتَخِذًا خَلِيْلًا، ٢٥/٧، رقم ٣٦٧٤.

[٩٦] – فتح الباري، كتاب الصلاة، باب ما يذكر في الفخذ، ٥٧٢/١، رقم ٣٧١.

[٩٧] – ينظر:وصف المباني، في شرح حروف المعاني، لأحمد بن عبد النور المالقي، (ت:٧٠٣هـ)، تحقيق:أحمد محمد الخياط، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٥م، ص ٤٠، وشذا العرف:ص ٦٠.

[٩٨] – فتح الباري:كتاب العلم، باب ما جاء في العلم، ١٧٩/١، رقم ٦٣.

[٩٩] – سورة البقرة / الآية / ٢١١.

[١٠٠] – فتح الباري:كتاب النفقات، باب وجوب النفقة على الأهل والعيال، ٤١٠/٩، رقم ٥٣٥٥.

[١٠١] – فتح الباري، كتاب الجهاد والسير، باب كتابة الإمام الناس، ٢٠٦/٦، رقم ٣٠٦١.

[١٠٢] – فتح الباري، كتاب الجزية، باب ما يُحذَرُ منَ الغَدر، ٣٢٠/٦، رقم ٣١٧٦.

[١٠٣] – ينظر:لهجة تميم وآثرها في العربية الموحدة، لغالب فاضل المطلبي، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م، ص ١١٦، ولهجة قبيلة أسد، لعلي ناصر غالب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م، ص ٨٧.

[١٠٤] – ينظر:شرح الرضى على الشافية، ٢٤٦/٣، ولهجة قبيلة أسد:ص ٨٧.

[١٠٥] – فتح الباري، كتاب التعبير، باب المفاتيح في اليد، ٤١٨/١٢، رقم ٧٠١٣.

[١٠٦] – فتح الباري، كتاب الأذان، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، ٢٠٣/٢، رقم ٦٨٧.

[١٠٧] – فتح الباري، كتاب الحج، باب الذَّبح قبلَ الحلق، ٣ / ٦٥٤، رقم ١٧٢٤.

[108] – فتح الباري، كتاب الجهاد والسير، باب إذا نزل العدو على حكم رجل، ٦ / ١٩١، رقم ٣٠٤٣.

[109] – فتح الباري، كتاب العلم، باب الفُتْيَا وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى الدَّابَّةِ، ٢١٧/١، رقم ٨٣.

[110] –فتح الباري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ٥٧١/٦، رقم ٣٤٥٥.

[111] – فتح الباري، كتاب البيوع، باب الكيلِ علَي البائع والمُعطي، ٤٠٣/٤، رقم ٢١٢٧.

[112] – فتح الباري، كتاب مواقيت الصلاة، باب الأذان بعد ذهاب الوقت، ٨٠/٢، رقم ٥٩٥.

[113] – فتح الباري، كتاب التهجد، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى، ٥٨/٣، رقم ١١٦٦.

[114] – فتح الباري، كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام والأكل باليمين، ٤٣١/٩، رقم ٥٣٧٦.

[115] – فتح الباري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى:(قُلْ هُوَ الْقَادِرُ)، ٣٨٧/١٣.، رقم ٧٣٩٠.

[116] – فتح الباري، كتاب الوضوء، باب فضل من بات على الوضوء، ٤٢٦/١، رقم ٢٤٧.

[117] – فتح الباري، كتاب اللباس، باب خاتم الحديد، ٣٣٥/١٠، رقم ٥٨٧١.

[118] – ينظر:الأصوات اللغوية، للدكتور:إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، القاهرة، ١٩٧١م، ص ١٥٤.، والمنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، ص ٢١٠.

[119] – ينظر:لهجة قبيلة أسد:ص ٨٢.

[120] – فتح الباري، كتاب البيوع، باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه، ٤٦٧/٤، رقم ٢٢٠١، ٢٢٠٢.

[121] – فتح الباري، كتاب المظالم، باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم، ١٢١/٥، رقم ٢٤٤٨.

[122] – فتح الباري، كتاب الحج، باب الذبح قبل الحلق، ٣ / ٦٥٤، رقم ١٧٢٤.

[123] – فتح الباري، كتاب المحصر، باب قول الله تعالى (أَوْ صَدَقَةٍ) وهى إطعام ستة مساكين، ٢٠/٤، رقم ١٨١٥.

[124] – فتح الباري، كتاب الوضوء، باب غسل الدم، ٣٩٦/١، رقم ٢٢٨.

[١٢٥] – فتح الباري، كتاب الأذان، باب فضل السجود، ٣٤٢/٢، رقم ٨٠٦.

[١٢٦] – فتح الباري، كتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي – صلي الله عليه وسلم – أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى، ٣٥٩/١٣، رقم ٧٣٧٢.

[١٢٧] – فتح الباري، كتاب العلم، باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأي ما يكره، ٢٢٥/١، رقم ٩١.

المصادر والمراجع

أولا :المراجـع

فتح الباري بشرح صحيح البخاري :للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(٧٧٣-٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه:محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه:محب الدين الخطيب، راجعه:قصي محب الدين الخطيب، دار الريان للتراث، القاهرة، ط ١، ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.

ثانيا :المصـادر

القرآن الكريم

١) أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين :د. قيس إسماعيل الأوسي، بيت الحكمة، بغداد، ١٩٨٩.

٢) أسرار النحو:شمس الدين أحمد بن سليمان، تحقيق:أحمد حسن حامد، دار الفكر، عمان.

٣) الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي، تحقيق :محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

٤) الأصوات اللغوية :د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، القاهرة ١٩٧١.

٥) الأفعال في القرآن الكريم :دراسة استقرائية للفعل في القرآن الكريم في جميع قراءاته، عبد الحميد مصطفى السيد، دار الحمد، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٧م.

٦) أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة:د/ فاضل مصطفي الساقي، مكتبة الخانجي، مصر، (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

٧) الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين:عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري (ت:٥٧٧هـ)، تحقيق:محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت،ط١، (٢٠٠٣م).

٨) تاج العروس من جواهر القاموس:محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطى الزبيدى (ت:١٢٠٥هـ)، دراسة وتحقيق:على شيرى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٩) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد :أبو عبد الله جمال الدين محمد بن مالك الطائى الأندلسي، حققه وقدم له محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨م.

١٠) التعبير الزمني عند النحاة العرب:عبد الله بوخلخال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٧م.

١١) جامع الدروس العربية:مصطفي الغلاييني، راجعه ونغمه الدكتور عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط٢٨، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

١٢) الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمَّنه من السنة وآى الفرقان:أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي:(ت:٦٧١هـ)، تحقيق:عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٨، ٢٠٠٦م.

١٣) دراسات في الفعل :عبد الهادي الفضلي، طبعة دار القلم، بيروت، ١٩٨٢م.

١٤) الزمن النحوي في اللغة العربية :د. كمال رشيد، دار عالم الثقافة، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م

١٥) الزمن في القرآن الكريم،(دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه) :دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢، ١٩٩٩م.

١٦) شذ العرف في فن الصرف:أحمد الحملاوي (ت:١٣١٥ هـ)، ضبط وتصحيح:محمود شاكر، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط١،(١٤٣١هـ =٢٠٠١م).

١٧) شرح التسهيل:لابن مالك (٦٧٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، تحقيق:محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

١٨) شرح الرضي على الكافية:محمد بن الحسن، تحقيق:يوسف حسن عمر، ط٢، بنغازي، جامعة قاريونس، ١٩٩٦م.

١٩) شرح الكافية الشافية :محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت :٦٧٢هـ)، تحقيق :عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث العربي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ط١.

٢٠) شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم (بالتخمير):لصدر الأفاضل الخوارزمي، تحقيق الدكتور/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٠م.

٢١) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها:ابن فارس، أبو الحسن أحمد (ت:٣٩٥هـ)، حققه وقدّم له مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت، لبنان (١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م).

٢٢) القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، طبعة مؤسسة الرسالة، (١٤١٣هـ).

٢٣) كتاب الكافية في النحو:لابن الحاجب النحوي، شرح رضي الدين الأستراباذى، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٢٤) الكتاب، سيبويه، ت (١٨٠ هـ)،تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي،القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٢٥) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة،ط٥، ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م.

٢٦) لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة:غالب فاضل المطلبي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٢٧) لهجة قبيلة أسد :على ناصر غالب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٩م.

٢٨) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب الفريد، تحقيق :عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، وعبد العال السيد، الدوحة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

٢٩) معانى الحروف، أبو الحسن على بن عيسى الرماني، تحقيق:عرفان بن سليم، العشا حسونة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

٣٠) مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب:جمال الدين بن هشام الأنصاري، حققه وعلق عليه د. مازن المبارك محمد على حمد الله، راجعه :سعيد الأفغاني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ١٤٢٦هـ /٢٠٠٦م.

٣١) المقتضب، محمد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق :محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٥ هـ /١٩٩٤م.

٣٢) المقرب:على بن مؤمن المعروف بابن عصفور، (ت:٦٦٩ هـ) تحقيق:أحمد عبد الستار الجواري:وعبد الله الجيوري، مطبعة العاني، ط١، (١٣٩٢ هـ /١٩٧٢م).

٣٣) المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، د. عبد الصبور شاهين، مكتبة دار العلوم، القاهرة، ط١، ١٩٧٧ م.

٣٤) النحو الوافي، عباس حسن، القاهرة، دار المعارف، ط٥، (١٩٧٥م)

٣٥) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:الإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق:عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣ هـ /١٩٩٢م.